

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل أسبوع

إعداد و إشراف خليفة حسن بلة



دُخُلْهَا صَحِيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبر

العدد 490

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 10 يناير 2026 الموافق 21 رجب 1447هـ



02
03

عبر الأمكنة

(الدُّنْيَا)

عروض الشريط الرملي بجبل النوبة ومنها
يتعلم الإنسان معنى (أن) يعيش وينتصر.

مدينة تلتقي فيها الطرق البرية
والحديدية وفيها تلاقت (ألوان)
السودانيين) وتدقوا طعم السودانية..



(الدبيبات)

**عروض الشريط الرملي بجبل النوبة ومنها
يتعلم الإنسان معنـي (أن) يعيش وينتصر..**

عبر الأمـكـنة

عبر الأمـكـنة عبر الأمـكـنة عبر الأمـكـنة
 عبر الأمـكـنة عبر الأمـكـنة عبر الأمـكـنة
 عبر الأمـكـنة عبر الأمـكـنة عبر الأمـكـنة

مدينة تلتقي فيها الطرق البرية والحديدية وفيها تلاقـت (ألوان السودانيـن) وتذـقـوا طـعم السـودـانـاـويـة..

لولا أنـ الشـاعـر سـيد أـحمد عـبدـالـحـمـيد قدـ كـتب (رمـالـ حـلـتـنا) فيـ القـرـير لـظـنـ النـاسـ أـنـهـ قـيلـتـ فـيـ (الـدـبـيـباتـ)ـ..

المناطق التي تصنـف بـوجود تـضارـيس جـغرـافية تـتكـونـ منـ هـذـهـ التـالـالـ وـالـهـضـابـ الصـغـيرـةـ وـهـوـ مـاـ يـصـفـ طـبـيـعـةـ الـأـرـضـ فـيـ تـلـكـ المـنـطـقـةـ.

*المكان والموقع الاستراتيجي:

تقـعـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ عـلـىـ الجـانـبـ الـاـقصـىـ مـنـ حدـودـ الـجـبـالـ الـغـرـبـيـةـ (جـبـالـ الـوـالـيـةـ)ـ فـيـ مـنـطـقـةـ هـضـابـ وـمـرـفـعـاتـ قـلـيـةـ تـتـخـالـلـهاـ رـمـالـ طـبـيـعـةـ صـلـصـلـةـ لـزـرـاعـةـ عـدـدـ مـاـ يـصـفـ بـأـنـهـ حـبـوبـ زـيـتـيـةـ بـالـأـضـافـةـ لـلـبـطـيـخـ،ـ وـتـنـتـشـرـ فـيـهـ أـشـجـارـ التـبـلـدـيـ بـالـأـضـافـةـ لـأـشـجـارـ الـهـشـابـ وـالـطـلـخـ الـتـيـ يـنـتـجـ مـنـهـ الصـمـغـ الـعـرـبـيـ وـبـهـ غـايـاتـ مـعـظـمـ اـسـتـخـدـامـاتـهـ تـضـرـ بـالـبـيـئـةـ إـذـ يـؤـثـرـ القـطـعـ الـجـائـرـ بـغـرـضـ تـصـبـعـ الـفـحـمـ أوـ تـصـبـعـ طـوبـ الـحـرـيقـ لـأـغـرـاضـ الطـبـخـ أوـ تـصـبـعـ طـوبـ الـبـنـاءـ.ـ وـتـسـتـخـدـمـ ذـلـكـ أـخـشـابـ الـغـابـاتـ لـتـصـبـعـ الـأـثـاثـاتـ الـمـزـلـيـةـ الـمـلـحـلـيـةـ وـالـمـوـقـعـ الـإـسـتـرـاطـيـجـيـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ بـقـدـرـ ماـ هـوـ مـيـرـةـ كـانـ يـمـكـنـ اـسـتـثـمـارـهـ إـذـ أـنـهـ مـتـقـنـ للـطـرـقـ الـبـرـيـةـ الـتـيـ تـلـتـقـيـ فـيـ مـديـنـةـ الـأـيـضـ عـاصـمـةـ إـقـلـيمـ كـرـدـفـانـ التـارـيـخـيـ وـهـيـ حـاضـرـةـ وـلـاـيـةـ شـمـالـ كـرـدـفـانـ وـمـنـهـ إـلـىـ الدـبـيـباتـ وـالـتـيـ تـرـتـبـطـ بـالـطـرـقـ الـبـرـيـ الـمـتـجـهـ مـنـهـ إـلـىـ عـاصـمـةـ وـحـاضـرـةـ وـلـاـيـةـ جـنـوبـ كـرـدـفـانـ مـرـوـرـاـ بـمـديـنـةـ الـدـلـنـجـ وـالـتـيـ تـتـفـرـغـ مـنـهـ طـرـقـ بـرـيـةـ مـثـلـ الـطـرـقـ الـمـؤـدـيـ لـلـحـقـولـ الـنـفـطـيـةـ وـمـنـهـ الـطـرـقـ الـبـرـيـ الـتـيـ تـسـمـيـهـ الـمـجـتمـعـاتـ الـمـلـحـلـيـةـ بـ(الـرـدـمـيـةـ)ـ حـتـىـ غـدتـ الـتـسـمـيـةـ رـسـمـيـةـ الـذـيـ يـؤـدـيـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ هـلـيـجـ (ـاـحـدـىـ مـنـطـقـاتـ حـقـولـ الـنـفـطـ الـغـنـيـةـ)ـ بـوـلـاـيـةـ غـربـ كـرـدـفـانـ،ـ كـمـاـ تـرـتـبـطـ الدـبـيـباتـ بـالـطـرـقـ الـأـسـفـلـتـيـ الـمـؤـدـيـ لـمـديـنـةـ أـبوـ زـيدـ وـمـنـهـ إـلـىـ مـديـنـةـ الـفـوـلـةـ حـاضـرـةـ وـلـاـيـةـ غـربـ كـرـدـفـانـ،ـ وـهـذـاـ الـمـوـقـعـ الـإـسـتـرـاطـيـجـيـ تـقطـنـتـ إـلـيـهـ الـمـلـشـيـاـ الـمـتـمـرـدـةـ مـبـكـراـ وـتـمـوـضـتـ فـيـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ مـمـاـ سـهـلـ لهاـ إـغـلـاقـ الـطـرـقـ الـأـيـضـ الـمـؤـدـيـ لـمـديـنـةـ كـادـقـلـيـ،ـ مـاـ أـدـىـ لـلـحـصـارـ الـمـضـرـوبـ عـلـىـ مـديـنـتـيـ الـدـلـنـجـ وـكـادـقـلـيـ حتىـ الـآنـ،ـ وـالـذـيـ تـلـوـحـ فـيـ الـأـقـقـ بـوـادـرـ فـكـهـ خـاصـةـ نـاحـيـةـ الـكـروـقـلـ وـكـيـقاـ وـالـكـويـكـ،ـ وـكـلـكـويـكـ،ـ



عنـ أـصـلـ التـسـمـيـةـ وـسـرـهاـ،ـ وـفيـ ذـلـكـ كـانـ بـيـانـسـكـ يـاحـلـلـوـ قدـ قـيلـتـ فـيـ الـرـاجـحـ أـنـ الـاسـمـ يـعـودـ إـلـىـ أـنـ الدـبـيـباتـ مـديـنـةـ (ـالـدـبـيـباتـ)ـ لـكـثـرـةـ كـثـبـانـهاـ الـرـمـلـيـةـ.ـ وـقـالـ لـيـ الـإـسـتـاذـ يـوسـفـ فـعـلـاـنـ أـنـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ وـكـلـ الـمـنـاطـقـ مـاـ حـولـهـاـ تـقـعـ فـيـ قـوـزـ رـمـلـيـ وـهـذـهـ الـمـنـاطـقـ تـقـعـ عـلـىـ التـخـومـ الـشـمـالـيـةـ لـوـلـاـيـةـ جـنـوبـ دـارـفـورـ،ـ وـهـذـهـ الـمـنـاطـقـ تـعـرـفـ بـ(ـالـقـوـزـ)،ـ لـذـلـكـ جـاءـتـ الـاسـمـ أـنـ الدـبـةـ بـحـسـبـ الـسـمـيـ الإـدارـيـ بـمـحلـيـةـ الـقـوـزـ وـحـاضـرـتـهـاـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ.ـ *أـصـلـ التـسـمـيـةـ (ـالـدـبـيـباتـ)ـ:ـ مـدـيـنـةـ الدـبـيـباتـ هيـ وـاحـدـةـ مـنـ كـبـرـياتـ الدـالـ وـتـخـفـيفـ الـبـاءـ)ـ تـصـفـيـرـ لـكـمـةـ (ـدـبـةـ)ـ وـالـدـبـيـباتـ (ـبـكـسـرـ الدـالـ وـتـخـفـيفـ الـبـاءـ)ـ هيـ جـمـعـ لـكـمـةـ (ـدـبـيـبةـ)ـ وـعـنـيـ فـيـ الـشـرـيطـ الـرـمـلـيـ وـفـيـ عـمـقـ بـادـيـةـ الـحـواـزـمـةـ،ـ وـلـكـنـ رـبـماـ يـثـورـ تـسـاؤـلـ

بعـضـ مـرـاتـ أـزـوـرـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ مـرـافـقاـ لـابـنـهاـ زـمـيلـاـنـ الـإـسـتـاذـ الرـقـمـ فـيـ عـالـمـ الـصـحـافـةـ السـوـدـانـيـةـ صـاحـبـ الـأـسـهـمـ الـواـضـحةـ فـيـ الـاـهـتـمـامـ بـقـضاـيـاـ الـهـامـشـ (ـيـوسـفـ عـبـدـالـلـهـ)ـ،ـ قـلـتـ لـهـ ذـاتـ مـرـةـ وـلـخـ نـمـرـ بـالـدـبـيـباتـ وـنشـقـ قـوـزـهـ الـرـمـلـيـ لـنـبـيـتـ فـيـ قـرـيـتـهـ (ـطـبـيـةـ)،ـ وـأـنـاـ اـسـمـيـهـاـ (ـطـبـيـةـ الـطـبـيـةـ)ـ وـتـلـكـ قـصـةـ أـخـرـىـ بـعـدـ حـينـ مـنـ الـدـهـرـ وـالـتـوقـفـ لـكـيـ تـنـزـوـدـ بـ(ـالـقـوـزـ)ـ!!!ـ مـديـنـةـ الدـبـيـباتـ بـمـوقـعـهـ الـمـيـزـ وـقـرـبـهـ مـنـ مـديـنـةـ الـدـلـنـجـ وـقـرـبـهـ الـمـتـنـوعـ السـحـنـاتـ وـالـمـتـعـدـ الـإـثـنـياتـ وـالـذـيـ ذـاـبـتـ فـيـ الـفـوـارـقـ الـإـثـنـيةـ (ـعـربـ مـمزـوجـ بـدـمـ الـزنـوجـ الـحـارـةـ دـيـلـ أـهـلـيـ)،ـ وـلـقـرـبـهـ مـنـ بـيـتـ نـظـارـةـ الـحـواـزـمـةـ فـيـ مـديـنـةـ الـحـمـادـيـ (ـالـذـيـ لـاـ يـفـرـقـ النـاسـ فـيـ السـوـدـانـ بـيـنـ ثـالـثـيـةـ الـحـمـادـيـ وـنـظـارـةـ عـربـ الـحـواـزـمـةـ وـالـبـقـادـيـ)ـ كـانـتـ الـحـقـلـ الـأـهـمـ لـدـرـاسـاتـ ذـلـكـ الـمـرـكـزـ *ـرـمـالـ حـلـتـناـ وـرـمـالـ القـورـ*ـ



(الدبيبات)

**عروض الشريط الرملي بجبل النوبة ومنها
يتعلم الإنسان معنی (أن) يعيش وينتصر..**

عبر الأمكنة

عبر الأمكنة عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأ يمكنة عبر الأ يمكنة
عبر الأ يمكنة عبر الأ يمكنة عبر الأ يمكنة

موقع المدينة الاستراتيجي وضعته مليشيا المتمردة في حساباتها لتحاصر كل إقليم كردفان..

**حتما ستعود لـ(الدبيبات) سيرتها الأولى بفضل من رفعوا
شعار (إما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيب العدا)..**



الشاعر والمباحث سيد أحمد عبد الحميد
(صاحب يا رمال حلتنا)



الشاعر خالد شقروري



شوكري ميناوت



الكان بلمنا بالغنا
ومعافر الوطن اتقسم

*الدبيبات الآن واقع ماساوي:
مليشيا الدعم السريع كما ذكرت خلقت كما ذكرت
انفا واقعا ماساوي مريرا على الإنسان والأرض في
الدبيبات، وقد عاونها تحالفها مع مجموعات من
الحركات الشعبية جناب عبد العزيز الحلو واطبقوا
عليها الخناق، فخرج أهلها نازحين يبحثون عن
نجاة الأرواح بعد أن فقدوا الرزق والضرر والتجارة
والحرف والمنازل وما يداخلها من ثاث ومقننات
ثمينة والأكثر من ذلك ذكريات مختزنة عايشوا
بداخلها سنوات العمر التخيرة، أما الأطفال فقد
فقدوا مراتع الصبا وأيام المرح الجميل كما قال
الشاعر التونسي الراحل أبوالقاسم الشابي عن فترة
طفولته: (أيام لم نعرف من الدنيا سوى طعم السرور

غير هذى الدماء نبذلها كالفذائي حين يتمتن
يسخاء بجرأة يقوى لا يبني جهدها ولا تنهى

تستهين الخطوب عن جلد وهي تنهى وهي تنزن)
وقد قال خالد شقروري في مرتبة (شوكري ميناوت)
الجنوب حيث قال:
(ما ببكي (شوكري)
الكان رسم ..
في خاطر الدنيا المنى
وفي سكة الناس العشم
الكان بيضحك أغنيات
والكان بفرج بي فهم
والآوى لحان السلام
والابتسام .. معنى طعم
شوكري

مرتبطة بطرق داخلية تؤدي إلى عمق جبل النوبة الغربية، وبها طرق تؤدي للجبال الشرقية لجبل النوبة إلا أن بعض هذه المناطق تقع تحت سيطرة الجنرال المتمرد عبد العزيز الحلو مثل مناطق دلامي شرق الدلتاج هبلا والتي استردها القوات المسلحة والقوات المساعدة خلال نوفمبر من العام الماضي 2025، إلا أنها هي أيضاً محاصرة ببعض البؤر المتمردة من قوات الحلو والتي تحالفت معها بعض العناصر المحلية التي استقطبها الدعم السريع.

*الدبيبات ملتقى «الألوان السودانية»:
مدينة دبيبات هي ملتقى للألوان السودانية التي تنتمي لولايات كردفان الثلاث (الكردفانية النائية القافية) كذلك كانت جاذبة لكل المجتمعات السكانية القادمة من كل أنحاء السودان، وبرغم وقوع مدينة دبيبات في عميق بادية عرب الحوازنة وتنصلها فقط 20 كيلومتر من رئاسة نظارة الحوازنة، إلا أن مدينة دبيبات تكاد تكون حاضنة لكل الألوان السودانية، فمثلاً كانت دبيبات ملتقى لطرق برية مسلفة وغير مسلفة فهي أيضاً بها محطة سكك حديدية تؤدي للكبريات مدن ولاية غرب كردفان أبو زيد والفولة وبابوسة والمجد والمير، ثم يدخل القطار السودانيين السابقين ولاية شمال بحر الولaitين السودانيين السابقين ولاية الغزال وحاضرتها واو (واو نار)، واللتان ذهبتا كما ذهب الجنوب بأكمله من السودان الدولة الأم وتلك قصة أخرى.. ومن بابوسة يتوجه خط السكة حديد إلى دارفور حيث يصل إلى مدن ومحطات بادلها السودانيون عشقاً يعيشون عدلة والملم (المملمة) وقوزسيطاوية والضعنين وأم ورقات «غزال جاوزت» معالي كاسبي صليعة أم كردوس بليل ونبالاً كل هذا جعل من مدينة دبيبات جاذبة لكل السودانيين الذين تذوقوا فيها طعم (السوداناوية) التي دعا لتأطيرها البروفسير الراحل محمد عمر بشير في الواقع، وقد نادى أيضاً البروفسير الراحل أحمد الطيب زين العابدين وتقوم روؤيتها للسوداناوية على «تعبير عن جوهر السودان حكامة ذات تاريخ وثقافة فريدة تتجاوز الانتماءات القبلية أو العرقية الضيقه وتركز على الوحدة الوطنية» وقد نادى بها الدكتور الراحل جون قرنق ونادي بتطيقها وبعتبر بعض المحللين لاتفاقية نيفاشا للسلام أنها قد جاءت في نصوصها ومضامينها بفكرة السوداناوية ولو من باب التنظير، لأنها لو طبقت بحسب مفهومها الصحيح لما ذهب أهل جنوب السودان إلى صناديق الاستفتاء ليقولوا لا للوحدة مع السودان نعم للانفصال من السودان!!! وإنفصال الجنوب تلك قصة أخرى وما علينا إلا أن نردد مرتبة الشاعر المقدر خالد عباس شقروري الذي رشى فيها الفنان الأبنوسي الجنوب سوداني (شوكري ميناوت) الذي نادى بالوحدة وغنى كل الأغاني التي تنادي بالوحدة ومنها رائعة الفنان المبدع الراحل حسن خليفة العطبراوي التي صاغها شاعر المفرد محمد عثمان عبدالرحيم، حيث ظل كل السودانيين الوحدويين يذرفون الدموع حين يصل (شوكري) إلى مقطع :

كل أجزاءه لنا وطن إذ نباهي به ونفتتن
نتغنى بحسنه أبدا دونه لا يروقنا حسن
حيث كنا حدت بما ذكر ملؤها الشوق كلنا
نتملّى جماله لنرى هل لترفيه عيشه ثمن

بِقَلْمِ الرِّصَاصِ

من الشَّرْقِ لِلْغَربِ

تنوع الثقافات السودانية وتباين من منطقة لأخرى وكذا العادات والتقاليد، ولكن تنافق جميعها وتتفاوت في عدة نقاط دون شك، وتصب جميعها في ماعون واحد ولا تتفاوت مع بعضها البعض بل تناغم وتنسجم. وقد يلاحظ القارئ لرواية محمود الدنوعي الأخيرة (إدريس ما بين ثانية الماء والنار) التي تتحدث عن إدريس وهو يجوب بين صحراء وسهول دارفور وبالتالي يحيى عن كل تفاصيل منطقة دارفور وما يمر به بطل الرواية. وقد عكس الدنوعي عبره تفاصيل تلك المناطق والأجزاء من السودان بكل التفاصيل التي مر بها البطل، والحقيقة أن الدنوعي من خلال رواياته يوثق للمناطق التي تكون مسرحاً لأبطاله.

وكذلك فعل الكاتب محمود الشين عندما أصدر كتابه (قهوة على الساحل) التي تحكي عن تفاصيل مسرحها شرق السودان وما بين شرقه وغربه تحكي الروايات التي تعكس واقع المجتمع السوداني بكل تفاصيله والتي لا تختلف كثيراً بين منطقة وأخرى.

ومن لم يرى منطقة من مناطق السودان يستطيع من خلال مثل تلك الكتابات أن يراها كما هي مختلفة بكل التفاصيل بين صفاتها تحمل عبق المكان والزمان. هذا جانب وهناك جانب آخر وهو نشر التراث والثقافة والموروث عبر الأغاني، وهذا ما يحدث منذ زمن بعيد، ولكنحتاج إلى التكيف في هذا الجانب والانتشار بصورة أوسع خاصة في هذه الفترة والتي تعيّر موانية لأسباب كثيرة وأهمها انتشار الفنانين السودانيين في شتى دول العالم حاليًا بسبب الحرب، وهنا أعني جميع الفنانين من مغتربين ودراميين وتشكيليين وموسيقيين. وقد رأينا ما يمكن أن يقدموه في مثل هذه الظروف لآخرين خاصة أن الفن هو لغة الشعب ولا يحتاج إلى ترجمة، والرسالة التي يحملها الفنان هي الرسالة الأسرع في الوصول للآخر ولا يمكن إلا أن تفهم بالطريقة الصحيحة.

وقد لاحظنا النشاطات الكثيرة التي يقوم بها الفنانون السودانيون في كل مكان وهم يحاولون توصيل الرسالة، وكم الإنتاج الأدبي الذي انتشر في الفترة الأخيرة فقط تحتاج للمزيد.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

يوم الاستقلال هو يوم الوطن

تحدد لأصداء سودانية بروفيسور الفاتح حسين عن ذكرى استقلال السودان فقال: إن ذكرى الاستقلال تمثل لجميع السودانيين مناسبة وطنية يحتفلون فيها بمناسبة نيل السودان لاستقلاله ورفع العلم السوداني، وأنما كغيري من السودانيين تمثل لي هذه الذكرى حراً مستقلاً من الاستعمار، وهي بالتأكيد فرصة لإنجاز الأعمال الجديدة وخاصة الأعمال الوطنية ذات المعانى الجادة التي تحمل في مضمونها الوطن والتلاطف لسودان متتطور وبإذاعته.



أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب



الفنان أبو عركي البخيت: الحرب لعينة.. ويتخصص فينا



جدودنا زمان وصونا على الوطن ولابد من تنفيذ الوصية

كل عام كنت أقف هنا وأشارك الجمهور إحساسه وفرحته



وقدم كلمات الحرب لعينة ويتخصص فيما يدور في المسرح ويزوره حتى يكون مقولاً، ووصل الأستاذ أبو عركي إلى خشبة المسرح، ووجد المكان خالياً من كل تفاصيل الحياة إلا أنه أصر على الغناء في ذلك اليوم المميز. وتغنى بأغنية واحشني وكانت ينظر للجمهور الذي أمامه والذي كان يملاً المسرح حتى جنباته الأخيرة وأبدع كما لو كانت الأوركسترا خلفه والجمهور أمامه يصفق له ويبرد معه تلك الأغنية التي يحفظها الجميع عن ظهر قلب. **كلمات في حق الجميع** قال بعدها الزمن طال مما وقفت في هذا المسرح وغنت هذه الأغنية ولابد أن يرجع السودان مثلما كان. وكل عام كنت أشارك الجمهور إحساسهم في هذا اليوم في المسرح بالجد جمهوري واحشني.

قبل الحرب وكل عام في اليوم الأول من شهر يناير يحتفل السودانيون في كل الأماكن وكل مجموعة على طريقتها الخاصة بمناسبة ذكرى عبد الاستقلال، وتنظم الفحفلات العامة في المسارح ونسمع الأغاني الجديدة والمسموعة من قبل وكلها أغانيات وطنية تمجد الوطن وتذكر بتلك الأيام التي لا بد من أن يتذكرها الجميع. والفنان أبو عركي البخيت هو واحد من أولئك الذين يتذمرون في يوم الاستقلال على خشبة المسرح القومي، ولم يهن عليه أن تتعاقب على المسرح ذي البساط من الحرب وهو لا يغنى في المسرح، فذهب إلى المسرح في يوم الاستقلال. **ذكريات باقية** ظهر مقطع فيديو يصور الفنان أبو عركي البخيت وهو خارج من منزله إلى وصوله للمسرح ودخوله إلى مبنى

إصدارات جديدة لمحمود الدنوعي ومحمد الشين

مسرحاً لصراع كوني بين الذكرة والنسوان. إنها رواية تضع القارئ أمام تسؤالات وجودية حول الغربية والانتقام، وتثبت أن المسافات مهما طالت لا يمكنها حجب ذاء الجنون، في نصف مقعم بالتشويف، غني بالرموز، وعابر بالتفاصيل الإنسانية التي تلامس الواقع.

تصميم الغلاف معتز محمد

على كما صدر كتاب جديد للكاتب محمود الشين عن دار الأجنحة للطباعة والنشر والتوزيع.



الشخصي، وباحثاً عن «الماء» كخلاص وسكونية. يسرد الدنوعي ببراعة لغوية فائقة قهوة على الساحل) تصميم الغلاف للتشكيلية إيمان هارون محمود.

صدرت عن دار الرئيس للنشر والتوزيع والترجمة رواية جديدة للكاتب محمود الدنوعي وستكون قريباً في معارض الكتب في كل من القاهرة ودمشق و دمشق وبغداد وتونس والدوحة وهي بعنوان (إدريس بين ثانية الماء والنار). وتحتاج رواية إدريس بين ثانية الماء والنار» بين أدب الرحالة والدراما النفسية، لتنسج ملحمة إنسانية قوامها الهروب من الماضي ومواجهة القدر على تخوم الصحراء والوديان. في بلدة «أم دافوق» الحدودية، وبين ضجيج محركات الشاحنات وهدير السيول، تكتشف قصة «إدريس صباح» الشيخ السبعيني الذي يحمل في أعماقه سرّ دفنه لنصف قرن. مطارداً بصورة «النار» التي مثلت جحيمه



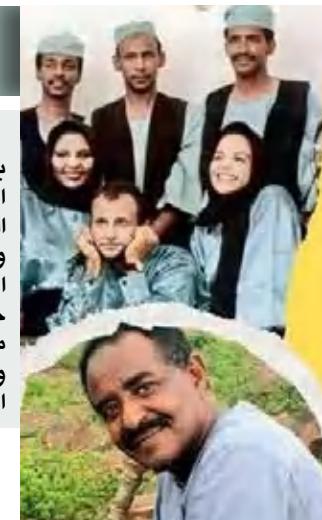
تشكيليات سودانيات بدار الأوبرا المصرية

شاركت مجموعة من الفنانات التشكيليات السودانيات مع مجموعة من الفنانين التشكيليين المصريين في معرض حمل عنوان (المبدعون يلتقيون) بقاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة، واستمر المعرض لمدة أربعة أيام وشارك فيه كل من الفنانين سارة حسن البدرى وتيشيرت عبد القادر سالم ورضا عبد المطلب بيس ويسامين حسن ابنعوف، وقد شاركت كل فنانة منها بمجموعة من الأعمال الجديدة.



تجربة عقد الجلد بمقهى عندليب

حول المجموعة منهم الأستاذ أزهري عبد القادر والدكتور عاصم الخليفة الذين شهدوا تأسيس وافتراق المجموعة. وأعلم أيضاً أنني لا أستطيع أن أغطي كل مطابيات السرد لكل المراحل، خاصة تلك التي لم أشارك فيها بعد مغادرتي. فإن أصبحت فمن عنون الله لي وإن أخفقت فمعنى وضوح الله عوض الله أنه كان يتمنى أن يكون حضوراً بجانبه كل من عثمان النو وانور وشمت محمد نور وعمر بانقا ومجاهد ومنال بدر الدين مليجي وترحم على روح المرحومة حواء المنصوري، بالإضافة لكل الأصدقاء الذين كانوا



الفنان شرحبيل أحمد

ومجلة الصبيان

لازالت اللجان المنظمة لتكريم الفنان شرحبيل أحمد تواصل أعمالها استعداداً لـ يوم التكريم، ونشر محمد بركة هذه الكلمات عن الفنان شرحبيل أحمد كجزء من تجاربه المتعددة في مجال الفنون عامه فكتب فيها:

لعل الفنان شرحبيل أحمد دوراً محورياً في صحافة الطفل، وابتكر تجربة مترفة ارتبطت بأدب وثقافة الطفل، من خلال إسهاماته في الرسم والإخراج الفني والتحرير، وترك بصمة واضحة في الكتب والنشرات والمجلات، وعلى رأسها مجلة الصبيان، أول مجلة للأطفال في العالم العربي والأفريقي، حيث ابتكر شخصيات مستوحاة من قصص البساطة، وساهم في تطوير بعضها من أبرزها شخصية عمه تنقو. من تجارب الفنان شرحبيل أحمد

دورة القرىض



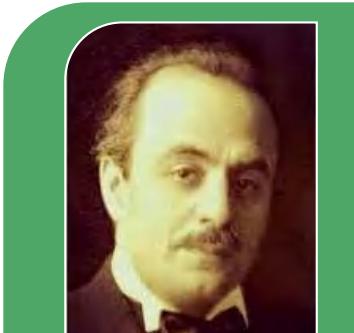
فلا الجود يُفني المال قبل فنائه
ولا البخل في مال الشح يزيد
فلا تلتمس رزقاً بعيش مفتر
لك غدرٌ يعود جديداً
(حاتم الطائي)

اقتباسات



سيكون العالم مكاناً أفضل لو
امتلك الناس قدرة على الصمت، بنفس
قدرتهم على الكلام !!
(سيينورا)

جبرانيات



أنت إنسان.. وجدت كي تعيش الحياة ، وليس كي تعيش نصف حياة !
(جبران خليل جبران)

سلسلة كتابات جبران خليل
جبران إلى مي زيادة (٥)

ظلل الزيرافون

إعداد/ فائزه إدريس*



سطوة الخيال في الشعر الجاهلي (١-٢)

مثلت الخيال في الشعر الجاهلي رمزاً للقوة والعزّة والسرعة

أظهرت قصائد عنترة بن شداد علاقته
النفسية والروحية مع الخيال

شبه امرأة القيس سرعة وقوه فرسه بجلبود الصخر

كتبت/فائزه إدريس

احتل الخيال مكانة كبيرة في الشعر الجاهلي، حيث مثلت رمزاً للقوة والعزّة والسرعة وهي السند الداعم للفارس في المعارك والغارات. أجاد مجموعة من شعراء العصر الجاهلي وصفها من حيث البنية والسرعة والشجاعة وتنوّجت وتزينت بها بعض من أشعارهم.

أبرز شعراء العصر الجاهلي ووصفهم للخيال

امرأة القيس



مَذَالْعَرَوْسُ أَوْ صَلَائِيَّةَ حَنْثَلْ
وَبَاثْ عَلَيْهِ سَرْبَعَةَ وَلَجَامَةَ
وَبَاثْ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
عُنْتَرَةَ بْنَ شَدَادَ
أَبُو الْقَوَارِسِ عَنْتَرَةَ بْنَ شَدَادَ بْنَ قَرَادَ الْعَتَبِيِّ (٥٢٥ - ٦٠٨)
فَارِسٌ عَزِيزٌ نَجْدِي مَصْرِيٌّ يَعْدُ مِنْ شَعَارِهِ
الْمَعْلَقَاتِ، وَمِنْ أَشْهَرِ شَعَارِهِ مَذَالْعَرَوْسُ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، اشتَهَرَ
بِشِعْرِ الْفَرُوسِيَّةِ، وَفَرْلَهُ الْعَقْفِيَّةِ مَعَ مَحْبُوبِهِ عَثَلَةَ.
أَظْهَرَتْ قَصَائِدُهُ الْعَلَاقَةَ الْفَنَسِيَّةَ وَالرُّوحِيَّةَ مَعَ الْخَيْلِ
جَيْثَ خَاطِبِ فَرْسِهِ وَشَكَا إِلَيْهِ، قَائِمًا: (فَازُورُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا
بِلَدَهُنَّهُ.. وَشَكَا إِلَيْهِ بَعْرَةً وَتَحْمِمَهُ :
وَمِنْ رَوَاعَيْهِ أَشْعَارَهُ فِي هَذِهِ الْمَضَارِّ :
يَنْدَوْنِي فِي الْسَّلَمِ يَا ابْنَ زَبِيبَةَ
وَعَنْهُ صَدَامُ الْخَيْلِ يَا ابْنَ الْأَطَابِ
وَلَوْلَا الْهُوَيْ ما ذَلَّ مَنْتَلِي لِمَنْتَلِي
سَيِّدَكُنِي قَوْمِي إِذَا الْخَيْلَ أَصَحَّتْ
تَحْوِلَ بَهَا الْفَرِسَانُ بَيْنَ الْمَضَارِّ
وَفِي مَعْلَقَتِهِ الْدَّائِعَةِ الصَّيْتِ أَبْتَأَنَّهُ إِلَّا وَانْ يَدْرُجَ
الْخَيْلَ الشَّغُوفَ بَهَا بَيْنَ ثَنَيَاهَا فَيَاتِي ذَكْرُهَا حِيثُ يَقُولُ:
هَلَا سَأَتْ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةَ بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
إِذَا أَرَأَلَ عَلَى رَحْلَةِ سَابِعَ
نَهَرٍ تَعَاَزَرَةَ الْكُمَادَهُ مُكَمِّلَهُ
طَوْرَا يَجْرِيَ لِلْطَّاعَنِ وَتَارَهُ
يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَسِيِّ عَرْمَهُ

عَلَى الدَّبِلِ جَيَاشَ كَانَ أَهْرَافَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْنَهُ عَلَيْهِ مُرْجِلٌ
يَزِلُّ الْعَلَادُ الْخَفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيَلْوِي بِأَنْوَافِ الْعَنَيْفِ الْمُتَنَقَّلِ
دَرْبُرٌ كَحْذِرُوْفِ الْوَلَيْدِ أَمْرَهُ
تَقْلِبُ كَفَهُ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ
لَهُ أَيْطَلَا ظَلَيَّ، وَسَاقَيْ تَغَامَهُ
وَإِرْحَاءُ شَرَخَانَ، وَتَقْرِيْبُ تَنَفَّلِ
كَانَ عَلَى الْكَتَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا اَنْتَخَى

كَحْلُمُوْدُ صَحْرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كَمَيْتَ يَلِلَّ الْبَلَدُ عَنْ حَالَ مَنْتَهِ
كَمَا يَلَّ الصَّفَوَاءِ بِالْمَنْتَرِلِ
مِسْ إِذَا مَا السَّاَخَاتُ عَلَى الْوَقِيِّ
أَثْرَنَ الْغَبَارِ بِالْكَبِيْدِ الْمَرَكَلِ

رَهْوَرُ الْفَلَوَالِيَّا

كل البهاء



الفانيا (Peony) أو عود الصليب هي زهرة معمرة شهيرة من جنس Paonia، موطنها آسيا وأوروبا وغرب أمريكا الشمالية، وتعتبر الزهرة الوحيدة في فصيلة الفانيانا. تتميز بازهار كبيرة، عطرية، والوان زاهية وتعود رمزاً ثقافياً في العديد من المناطق الآسيوية. وزهرة الفانيا البيضاء (Peony) هي رمز للأنوثة، كالبياض، الوردي، والأحمر، وتزمر في الربيع، مع بذور عشبية (0.25 - 1 متر) وبعضاً شجيرات خشبية. تُستخدم كزهرة حدائق شهيرة ونبات زينة، بالإضافة إلى كونها زهرة مقطوفة شائعة.

الفوائد الطبية: تحتوي الجذور على مواد طبيعية و تستخدَم بشكَل واسع كزهور زينة مقطوفة. توفر الفانيا البيضاء كهدى ومضاد للتشنج، عالية الجودة بملمس طبيعي، وتتميز برائحة تتواءج من الحلوة إلى رائحة الحمضيات. تحت إشراف.

مكاتب

مقططفات من مؤلفات الروائية السويدية
سلمي لاغرلوف

ترجمات/فائزه إدريس

ملحمة غوستا بيرلينغ

هل رأيت يوماً طفلاً يجلس على حجر أنه يستمع إلى حكايات خرافية؟ ما دامت الحكاية تدور حول عمالقة قساة و معاناة أميرات جيليات، يبقى الطفل مرفوع الرأس مفتوح العينين؛ أما إذا بدأت الأم تتحدث عن السعادة والبهجة، يغضض الصغير عينيه وينام بعمق. أنا أيضاً طفلة كهذه. قد يُحب الآخرون قصص الظهو والشمس المشرقة، لكنني اختار الليل والحكمة والأقدار ال Zarina.

روابط خففة: كان تحاجة ماسة للبكاء، كل ذلك الشك في من حوله من الناس غرسته تلك المصائب في نفسه، يحتاج إلى دموع لنفسه، الشك في أن النقاء والفرح والجمال والقوه تزهير على الأرض، الشك في نفسه، كل ذلك زائل، وقد زال بالفعل.

القصص: من الغريب أنك عندما تستشير أي شخص، ترى بنفسك ما هو الصواب حتى وأنت تستشير، تكتشف فجأة ما لم تستطع معرفته، طوال ثلاث سنوات. مغامرات نيلز الرائعة: كلما زاد عدد مرات هروبك من الواقع كانت هناك مساحة أكبر للأشياء الأخرى.



نيويورك 24 كانون الثاني 1919
حضره الأدبية الفاضلة مي
زيادة سلام على روحك الطيبة
الجميلة. وبعد فقد استلمت
اليوم أعداد قلتقط التي
تفضلت بإرسالها إلى فقرات
مقالات الوحدة أثر الآخر وأنا
بين السرور العقيق والاحباب
الشديد. ولقد وجدت في مقالاتك
سريباً من تلك الميلول والمذاق التي
طالما حامت حول فكري وتنبعت
أحلامي ولكن هناك مباري
ونظريات أخرى وبدت لو كان
يإمكاننا البحث فيها.
فلو كنت الساعة في القاهرة
لاستعطفتك لتسمح لي
بزيارة فتتحدث ملائكي (أرواح
الأمكنة) وفي (العقل والقلب)
وفي بعض مظاهر (هنري برسن)
1927 وهو صاحب نظرية الروحانية ضد مذهب المذاهب المادية. من مؤلفاته «المادية والذكرة»
و«التطور والأخلاق». غير أن القاهرة في مشارق الأرض ونيويورك في مغاربها وليس من سبيل
إلى الحديث الذي أوده وأتمناه.



جبران خليل جبران

حضر فان

سامي دفع الله إبراهيم



ناس *الفرزنة* الفي الخرطوم
بشتروا الحاجات ويدخلوها
الفيز زى الطماطم والمنقة..أها
السنة دي كيف..لافي تلاجات ولافي
فريزرات وكمان كهرباء مافي.

- الأيام دي الضبوبة (جمع ضب)
شغالة شغل عجيب زى ناس المرور
اكثر ناس شغالين الأيام دي
الضبوبة قدامها حشرات بكل
الأنواع والأشكال لامن بقت ماقادرة
تمشي من الكرشة والسمنة المفرطة..
هنا أنا مقاصد أي حاجة أي..
تشابه من خيال القارئ.
بنطالب الولاية تدي حافز قصاد أي
ضب شغال بضمير.

- في استبيان لقياس أحسن وضع
داير تلقى فيهو مرتك بعد تكون
راجع من الشغل وداخل البيت
5% من الأزواج أجابوا: أجي القاها
مجهزة الغداء ومربطة هو..
15% من الأزواج أجابوا: القاها في
كامل زيتها ومنظراني
80% من الأزواج أجابوا: أنو ما
القاها كلو كلو..مرقت.. طفشت أي
حاجة.

- انتوا البرد دا مشي وين؟
الخرطوم الساعه 12 ليلا شهر واحد
والناس بتتهبب من الحر.
- شعور جميل عندما تنظر للنّعم
كنعم وليس كمستحقات..
و تذكر إذا رأى الله منك ما يُحب
آدم عليك ما تُحب.
- «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا
عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا».

بالإنسانية والرحمة بتخليك
نبذة للأسف عن عقلية بعض
العرب.

- رمضان قرررب.. اللهم بلّغنا
رمضان مجبورين مطمئنين يا رب
العالمين.

- الإنسانية والرحمة بتخليك
تفتح كنائس للمسيحيين وتبني
معابد للبوذيين وتستقبل اليهود
بالاحضان.. لكن شعوب السودان
والصومال واليمن ولبيبا ودمهم
وارضهم وثرواتهم ماعندها علاقة

- كيم جونغ أون دا الحاكم
الآن..
كيم إيل سونغ
كيم جونغ إيل
كيم يو جونغ دي اخت
الحاكم وزوجة وائلة
شدید ..
كيم جونغ تشول
كيم جونغ نام
كيم يونغ جو
كيم كيونغ هي
كيم جونغ سوك
دي أسماء العائلة الحاكمة
في كوريا الشمالية ..
يعني إجباري تسمى كيم
ولد أو بنت وبعد داك خرمج
زي ماداير.

- الملك القوة بكتب
القانون والماعنده القوة ح يطبق
عليه القانون..
- هم بقولوا نصر أو *شحادة*..
شكلو دعاءهم استجيب له..
نصر مافي إن شاء الله لكن الواحد
ببقى مقطوع رجل ولا يد وبقى
شحادة..

وتاني اتنين بس ياتعرفدوا ياتكملاوا.
- الونسة كلها بقت ياحليلو
وياحليلها وياحليلهم.
- زمان بقولوالينا أحذرنا الأبيضين
الملح والسكر
حسبي بقولوا ثلاثة.. ناس المرور
منورين.

- احتلال الأبدان يحتاج جيوشاً أما
احتلال البلدان فيكتفيه ولاءُ الخونة.
- دكتور التجنيد بتاع مصر داك
طلع محامي ساي ما دكتور تجميل
ولا حاجة.. غايتو الجماعة النجدة
مخداتهم هناك خلام مخدة قايمة
ومخدة نامية.

- ليه تطبيق بنك دا مافيهو
اشعارات زي الواتساب ٩٩٩
كلما تجييك قروش يجييك اشعار بي
فوق بدل تقدعد تفتش للباسويرة
وتخش التطبيق وتنتأكد.. واصلا
ماح يفتح معاك طوالى.
- *حكمة*..

الدبليها بتدفيها بكرة.. البابم برز
المسرب بصحيتها.
- الواحد لقى روحه ضايف ناس
في الواتساب لا عارف ديل منو
ولا قادر اسألهم.. المشكلة بتجييك
منهم تهاني الجمعة ورمضان
والعيدين!!!



شخصيات في مسیرتي الإعلامية

بعين مفتوحة

د. خالد البلاولة



وأذكر موقفاً مماثلاً في الصحافة، حين أوقفنا رئيس تحرير السودان الحديث عام 1994م - أنا وجموعة من الشباب - عن التعاون مع الصحيفة. تشقق لنا الأستاذ إبراهيم الصديق فاستمر التعاون. هناك تعزفنا على نخبة من خيرة الصحفيين: كمال إدريس، صالح مختار عجب الدور، إسماعيل آدم، جمال عبدالقادر، عبد المولى الصديق (رحمه الله)، عامر أبو طالب، صالح الفكي، وصديق - الذي فتح لنا صفحات الفنون - إلى جانب عصافير الجنة، مشاعر عبد العظيم، أميمة شفاق، تهاني بشارة. كما التقينا بمحجوب عبد الرحمن، حبيبة عثمان، سامية بابكر، هاشم مذاوي، خديجة الباهي، سامية علي، عمر إسماعيل، إسماعيل علي، ومن المخرجين بكري خضر ومحمد ميرغني المزمل. تلك وجوه ومحطات صنعت الطريق - علمتنا أن الإعلام ليس مهنة فقط، بل سيرة ناس، ووفاء ذاكرا، وصبرٌ مسار

العربية. وكنت أجلس كثيراً مع الأستاذ هاشم علي مالك - رحمة الله تغشاه - في أواخر 1999م تقريباً، أستمع إلى تجاريته في تلفزيون أم درمان وعطبرة، وأبى إليه شكاوى من التوظيف الذي يتخاطفي كلما ظهرت وظيفة. قال لي يومها: أمش ادرس، ما تنكسر للظروف. اجتهد، واحتمل دراستك، وتلقى التلفزيون في حاله ده. أسانني أنا... خبرة كم سنة؟! فقل كلام عم هاشم - ذذبابة - يزن على أذني باستمرا، والحمد لله. ومن المواقف التي لا أنساها: كنت في مأمورية بولاية الجزيرة، وكان برنامج دنيا حدث العهد. غادر مدير القناة التلفزيون إثر خلاف مع المدير العام، واتصل بي المسؤول الجديد طالباً قطع المأمورية. أكملت عملي وعدت، فوجدت توصية بيايقاف البرنامج، وأخطرت بذلك شفهياً. توقيف دنيا لفترة قصيرة، ثم جاء حاتم مديراً وأمن على الإيقاف. عاد إبراهيم الصديق لاحقاً إلى التلفزيون، فأعاد البرنامج، وشاركنا به في مهرجان القاهرة 2008م، وبعد شهرين فقط أحرزنا الجائزة الثانية بين عدد من الدول

وكانت أبداً الإنتاج البرامجي، فإذا برسول يقول: «حسن فضل المولى دايrik» - وكان يومها مدير البرامج، له شنة وزنة ومقاييس الأمر بيده. طرقت الباب ودخلت، وجذته جالساً، وقفـت أمامه طلب مني الجلوس وسألـتني: - مبسوط في الإنتاج البرامجي؟» قلت: «الحمد لله على كل حال». - «مرتاح في العمل؟» قلت: يعني جئت للتلفزيون للإعداد، وبعد أسبوع وجدت نفسي ياشكـاتـني في الإنتاج البرامجي». قال: «ما رأيك تكون مشرفاً على مشروع المسـاء؟» كـنت أظـنه عملاً إدارـياً قـلت: «إن كان عملاً إدارـياً بـحـثـاً فلا أـريدـه». ومن هنا بدأت الحـكاـيةـ.

في مشروع المسـاء وجدت تعاونـاً صـادـقاً من الآخـاءـ عـلـاءـ الدـينـ الضـيـ والأـسـتـاذـ سـارـةـ سـارـةـ الجـزوـلـيـ رـبـنـاـ يـرـحـمـهـاـ،ـ كـنتـ أـتـيـ صـبـاحـاـ باـكـراـ إـلـىـ التـلـفـزـيـوـنـ،ـ أـحـتـسـيـ الشـاـيـ عـنـدـ أـمـ النـوـرـ وـأـمـنـةـ وـغـيـرـهـنـ معـ الـقـيـمـاتـ.

في العام 1993م أعلنت إذاعة وادي النيل من القاهرة - وهي من الإذاعات المشتركة بين مصر والسودان - عن دورة برامجية جديدة. كانت تلك زيارتي الثانية لجوش الإذاعة؛ الأولى تعود إلى عام 1983م حين زرتها طالباً في المرحلة المتوسطة ضمن رحلة درессية. هذه المرة دخلت حاماً أفكارياً فقط، دون معرفة مسبقة بأحد، مستندة إلى ثقتي بالله ثم بنفسي.

كـنتـ أـسـمـعـ كـثـيرـاـ عـنـ "ـدـنـيـاـ الإـذـاعـةـ":ـ الأـحـنـ،ـ وـالـفـنـ،ـ وـالـمـحـنـ،ـ وـحـاجـاتـ تـانـيـةـ حـامـيـانـ عـلـىـ قـولـ الـبـوـنـيـ،ـ غـيـرـ أـنـ الـوـاقـعـ خـالـفـ كـلـ التـوقـعـاتـ؛ـ فـلـمـ نـجـدـ مـنـ إـخـوـتـنـاـ فـيـ إـذـاعـةـ وـادـيـ النـيـلـ وـالـإـذـاعـةـ السـوـدـانـيـةـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ،ـ فـيـمـاـ بـعـدـ إـلـاـ الـخـيـرـ،ـ وـالـمـحـبـةـ،ـ وـتـعـاوـنـاـ مـنـقـطـعـ النـظـيرـ،ـ وـخـاصـةـ الـآخـتـ سـهـيرـ (ـزـوـجـةـ أـسـمـاءـ حـسـنـ الشـرـيفـ)،ـ الـتـيـ تـعـلـمـتـ مـنـهـاـ كـيـفـ يـعـدـ الـبـرـنـامـجـ الإـذـاعـيـ،ـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ أـصـوـلـ الـعـمـلـ.ـ كـانـتـ إـذـاعـةـ وـادـيـ النـيـلـ بـوابـيـ الـأـوـلـىـ لـعـالـمـ الرـادـيوـ وـالـتـلـفـزـيـوـنـ.

في جوش الإذاعة تعرفت على شخصيات كثيرة، منهم عثمان علي الفكي ومحمد الكبير الكتبـيـ - وكان يومها قـمـراـ منـيـاـ يـشـعـ وـيـضـيـ الطـرـيقـ للـمـاحـثـينـ عـنـ النـجـوـبـ وـمـجـدـ الشـهـرـ،ـ بـصـوـتهـ الـذـيـ يـمـلـأـ الـأـفـاقـ.ـ كـماـ تـعـرـفـتـ عـلـىـ الأـسـتـاذـ كـمالـ عـبـادـيـ عـبـادـيـ،ـ الـمـخـرـجـ الـمـلـقـفـ الـمـسـتـنـيـ.ـ لـمـ تـقـفـ عـلـاقـتـيـ بـهـ عـنـ حدـودـ الـعـمـلـ؛ـ زـرـتـهـ فـيـ بـيـتـهـ بـالـحـاجـ يـوسـفـ،ـ وـتـعـرـفـتـ عـلـىـ أـسـرـتـهـ الصـغـيرـةـ.ـ كـانـ كـمالـ عـبـادـيـ هوـ رـسـمـ خـارـطـةـ طـرـيقـيـ فـيـ دـنـيـاـ الـإـلـاعـامـ،ـ ثـمـ أـكـملـهـ لـاحـقاـ دـمـحـجـوبـ مـحـمـدـ أـحـمـدـ فـيـ جـوشـ الـحـوشـ الثـانـيـ حـينـ أـتـاحـ لـيـ إـعـادـ سـهـيرـ تـلـفـزـيـوـنـيـةـ (ـأـشـمـارـ)ـ معـ دـحـرـةـ عـوـضـ اللـهـ دـونـ أـنـ تـرـبـطـنـيـ بـهـ مـعـ مـعـرـفـةـ سـخـصـيـةـ،ـ سـوـيـ أـنـيـ اـسـتـضـفـتـهـ سـابـقاـ فـيـ بـرـنـامـجـ إـذـاعـيـ عـنـ الـعـامـ الـهـجـرـيـ تـنـاـولـ اـحـتـفـاءـ السـوـدـانـيـنـ بـالـإـسـرـاءـ وـالـمـعـراجـ أـكـثـرـ مـنـ اـحـتـفـالـهـ بـالـهـجـرـةـ الـنـبـوـيـةـ.ـ عـلـىـ مـعـلـمـ دـمـحـجـوبـ فـيـ إـدـارـةـ إـنـتـاجـ الـبـرـامـجيـ مـتـعـاـوـنـاـ،ـ وـعـرـفـتـهـ عـنـ قـرـبـ نـاقـداـ حـصـيـقاـ وـمـنـقـفاـ بـحـقـ،ـ وـلـهـ إـبـدـاعـاتـ مـمـيـزةـ فـيـ كـتـابـةـ الـقـصـةـ الـقـصـيـرـةـ،ـ وـبـيـنـنـاـ مـشـرـكـاتـ فـكـرـيـةـ وـنـقـافـيـةـ.ـ وـاعـتـرـفـ أـنـ لـوـلـاهـ مـاـ تـعـنـتـ فـيـ التـلـفـزـيـوـنـ،ـ رـغـمـ الـمـاحـكـاتـ وـالـأـحـنـ الـتـيـ تـحـاكـ ضـدـ أـيـ وـاـدـ جـدـيدـ.ـ ذاتـ يـوـمـ مـنـ عـامـ 1998مـ،ـ كـنـتـ جـالـسـاـ فـيـ مـكـتـبـيـ

داغستان... بلاد التاريخ و العرقيات



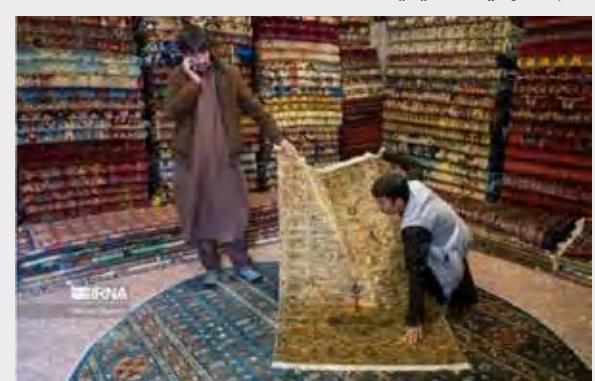
بقلم / رامي الكرنaki

جمهورية داغستان هي إحدى الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد الروسي، تتمنع بالحكم الذاتي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي عام 1991، وتقع على الشاطئ الأ الأوروبي لبحر قزوين، وأغلب تضاريسها جبال و أودية.

كما تقع داغستان في الجزء الجنوبي من روسيا، تبلغ مساحتها 50 ألف كيلومتراً مربعاً، و تغطي على تضاريسها سلسلة جبال القوقاز.

يبلغ عدد سكانها أكثر من 3 مليون نسمة، و عاصمتها محج قلعة.

داغستان تعنى باللغة التركية بلاد الجبال، تضم داغستان حوالي 30 مجموعة عرقية، و هي من أكثر المناطق تنويعاً عرقياً في روسيا والعالم. تحد جمهورية داغستان من الجنوب والجنوب الغربي، جمهوريتا أذربيجان و جورجيا، غرباً و شمالاً جمهورية الشيشان،إقليم ستافروبول و جمهورية قليمقريا.



السوفيتـيـ حتىـ عامـ 1991ـ.ـ تـشـتـهـرـ دـاغـسـتـانـ بـصـنـاعـةـ السـجـادـ،ـ وـبـإـنـتـاجـ الـكـافـيـارـ الـأـبـيـضـ وـصـنـاعـةـ السـيـوـفـ وـالـخـنـاجـ الـتـقـلـيـدـيـةـ.ـ لـدىـ دـاغـسـتـانـ ثـرـوـاتـ سـمـكـيـةـ ضـخـمـةـ،ـ كـماـ تـوـجـدـ الـنـفـطـ وـالـغـازـ الـطـبـيعـيـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ.ـ تـعـتـرـفـ الـرـزـاعـةـ وـتـرـبـيـةـ الـمـوـاـشـيـ وـاـحـدـةـ مـنـ أـهـمـ النـشـاطـاتـ الـتـجـارـيـةـ فـيـ دـاغـسـتـانـ،ـ وـخـاصـةـ زـرـاعـةـ الـحـبـوبـ،ـ الـكـرـومـ وـالـفـواـكهـ الـمـخـتـلـفةـ.ـ مـنـ أـبـرـزـ الـمـعـالـمـ السـيـاحـيـةـ وـالـأـثـرـيـةـ فـيـ دـاغـسـتـانـ،ـ مـدـيـنـةـ دـرـيـندـ،ـ وـمـسـجـدـ محـجـ قـلـعـةـ،ـ وـقـلـعـةـ نـارـينـ.ـ مـدـيـنـةـ دـرـيـندـ هـيـ اـقـدـمـ مـدـنـ الـمـنـطـقـةـ وـسـرـاقـةـ بنـ عمـروـ.ـ تـارـيـخـهاـ إـلـىـ 5ـ الـأـلـفـ عـاـمـ قـبـلـ الـمـيـلـادـ،ـ وـتـوـجـدـ فـيـهـ قـلـعـةـ نـارـينـ الـتـيـ بـنـيـتـ فـيـ الـقـرـنـ الـرـابـعـ مـيـلـادـيـ.ـ اـمـاـ مـسـجـدـ محـجـ قـلـعـةـ فـيـعـدـ مـنـ أـكـبـرـ مـسـاجـدـ أـورـوباـ،ـ بـنـيـتـ عـاـمـ 1996ـ،ـ وـيـبـلـغـ سـعـتـهـ إـلـىـ 17ـ الـأـلـفـ مـصـلـيـ.

تـرـجـعـ مـصـادـرـ تـارـيـخـةـ انـ 40ـ صـاحـبـاـ دـفـنـواـ فـيـ دـاغـسـتـانـ،ـ أـبـرـزـهـ حـبـيبـ بنـ سـلـمـةـ الـقـهـرـيـ،ـ وـسـرـاقـةـ بنـ عمـروـ.ـ كـانـتـ دـاغـسـتـانـ تـحـتـ الـحـكـمـ الـإـسـلـامـيـةـ حـتـىـ سـيـطـرـةـ الـإـمـرـاطـورـيـةـ الـرـوـسـيـةـ عـلـيـهاـ أـوـاـخـرـ الـقـرـنـ الثـامـنـ عـشـرـ،ـ وـمـنـ ثـمـ أـصـبـحـ جـزـاءـ مـرـكـزاـ لـالـفـتوـحـاتـ نحوـ المـنـاطـقـ أـخـرىـ.

سيدنا موسى و الخروج باللغة العربية من السودان إلى الجزيرة العربية ١ - ٣



ومن أسماء النساء زليخة وصفورة زوجة سيدنا موسى والثانية وأسيا بنت مراحم والدة سيدنا موسى، ولما زالت هذه الأسماء تسمى في بلاد النوبة حتى اليوم، باسم توت موجود في مدينة كادوقلي وهي فرع من النوبة موجود كذلك في دولة جنوب السودان، ويحضرني إسم «توت» قلواك دينق» نائب رئيس دولة الجنوب، وأنا اعتقاد جازماً أن العماليق الذين واجهوا قوم موسى وقاولوا له اذهب انت ورب فقاتلا نحن هاهنا قاعدون كانوا هم العماليق لأنهم على خلاف الأفارقة طوال القامة بصورة كبيرة جداً وشفافهم رقيقة، وهي ليست صفات الأفارقة وقد وردت او صافهم في كتاب التوراة بأنهم قوم «حفيظ الأجنحة» سفر اشعيا الاصحاح 18، راجع اكرم حبيب محاضرات عن الكتاب المقدس في مدينة بريتون على اليوتيوب، هذا بالإضافة إلى أسماء الانبياء لازالت تسمى في السودان وأشهرها أبو خليل وهو سيدنا إبراهيم خليل الله (ومن أحسن دينًا مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَةَ إِبْرَاهِيمَ خَيْرًا وَاتَّخَذَ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» سورة النساء الآية 125، إدريس، و موسى، نوح، هارون وغيرها من الأسماء المعروفة في علم الآثار أن الأسماء في المنطقة المعنية تدل على صفات القبائل وإنتماءهم الثقافي والإثنى.

نهاراً، وفي ذلك يقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية 50 «وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرِ فَانجَئْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا إِلَى فَرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْتَهُرُونَ»، وانت تنتظرون يعني انت تاظرا إليهم من الصفة الأخرى وهذا لا يتناثر في البحر الأحمر أن تنظر إلى الضفة الأخرى من البحر. في كتاب الرحلات للكاتب التركي المسلم «أولجا شلبى» بدأ رحلته من مصر إلى أرض السودان واتجه إلى الحبشة ومنها إلى الجزيرة العربية، زار منطقة دنقلا في حوالي عام 1630 م وكتب عنها أنه وجد أشخاص سمر البشرة وصفهم بالجمال وفي صلاة الجمعة يكرمون ملوكهم «دنقل ودنقول» وكتب في آخر مخطوطة أنه يتكلمون اللغة العربية لأن سيدنا إدريس بعث إليهم، نعم سكان مدينة دنقلا كانوا يتكلمون اللغة العربية في عام 1630 ميلادية . كتاب الرحلات على الانترنت صفحة 277 .

وإذا نظرنا إلى الأسماء الكوشية نجدها كلها اسماء عربية منها نوح وحام ومصريم كوش، يوسف، هارون، موسى، السامراني، إبراهيم، لوط، صالح، هود، عيسى، ولقمان وإدريس، بعكس أسماء النوبيون هي فرعون، أختانون، رمسيس توت عنخ آمون، بعنخي، تهراقا، خوفو، منقرع، حتشبسوت، وإن كان هناك اختلاف ونسبة واحد كما في قارون وهارون وأمون وفرعون وبهائهم فلا يتصور الوصول للبحر الأحمر

هادئاً ساكناً، وفي ذلك نقول نحن السودانيون في لغتنا العالمية «طير الريه»، وهو طير لا يقوى على مجابهة الرياح، ونقول للشخص الصعييف البنية «يارهوة». كلمة سودان هي توبية كوشية إيسو . دو وإسي هو الماء وهو سى وهو ابن الماء وهو موسى عليه السلام الذي التقى فرعون من الماء ورباه في قصره. ضرب موسى البحر بعصاه ولقد ورد لفظ اليم أيضاً في القرآن الكريم في سورة طه الآية 78 ، «فَاتَّبَعُهُمْ فَرَعَوْنُ بْنُجُودُهُ فَعَشَّهُمْ مِنْ أَسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعُهُمْ فَرَعَوْنُ وَجُهُودُهُ بَعْدًا وَعَدُوا ...» وفي سورة الأعراف الآية 36 يقول الحق تعالى «فَاتَّقَنَّا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ» . وقال وأتبعهم مشرقين أي بعد شروع الشمس اكتشفوا خروجهم بعد شروق الشمس وعبروا اليم وأتبعهم فرعون وجنوده ووصلوهم عند وقت الظهر . ويقول بعض الباحثين أنهم وصلوا البحر الأحمر ونقول إن هذا غير صحيح والوصول إلى البحر الأحمر يحتاج إلى أسبوع والشاهد أن جند فرعون ادركوهم ظهراً خاصة وأن موسى خرج بستمائة من أهله.. نساء وأطفال ومعهم بهائهم فلا يتصور الوصول للبحر الأحمر

الدكتور / صديق منور
قاضي المحكمة العليا بورتسودان
يكتب لتفاصيل في حلقات:



تناول في سلسلة من المقالات مصدر اللغة العربية وعلاقتها بسيدنا موسى والدلائل التي تؤكد على أن كل الأحداث دارت في أرض السودان . إن مصدر اللغة العربية هي دولة كوش في اللغة العربية، كانت هيلغروفية وأصبحت مروية والأمهرية الجعزية وخط المسند في اليمن وأثيوبياً وبدأت بخروج سيدنا موسى من دولة كوش او Jewsh باللغة الإنجليزية وتعني اليهود وكلمة Hebrew في اللغة الإنجليزية تعني «الرسول السمر» وهم موسى وإبراهيم ولوط ولقمان وهارون وغيرهم، وكلمة Hebrew تعادل كلمة Negru وهو الزنجي لأن أصل الزوج في السودان ابن سيدنا نوح وهو أصل الزنوج في السودان إلى أرض الحبشة لدولة اكسوس التي كان يحكمها سيدنا سليمان في قسمين «عبد» في أثيوبيا و «سبا» في اليمن، وهناك شواهد أثرية وجدت بإسم «الملك سلم» وفي ذلك يقول القرآن الكريم في الآية 15 من سورة سبا «لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِي مَسْكَنَهُمْ آيَةً حَتَّىَنَّ عَنْ يَمِنٍ وَشَمَالٍ كُلُّوْا مِنْ رَزْبَكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةً طَيْبَةً وَرَبَّ غَفُورَ» تفسير الطبرى . قال هي بستانان بين جبلين . وأول من تكلم اللغة العربية في الجزيرة العربية هو سيدنا إسماعيل وهو ابن سيدنا إبراهيم و النبي محمد هو من نسل إسماعيل عليهما السلام أصل العرب، فقال على كرم الله وجهه عندما سأله عن بطون العرب قال، «أصلهم من كيت وكبت من كوش وكوش من جنوب الوادي لأن العبرانيون ينطقون السين شين كما في اسم سيدنا موسى يقولون «موشي» وسلام «شالوم» . خرج سيدنا موسى بقومه ليلاً عندما رفض فرغون أن يرسل معه بنى إسرائيل وخرج ونزل جنوباً من وادي الملوك والأقصر إلى وادي النيل بالسودان، وكان يسمى في ذلك الوقت «بأثيوبيا» كانت قصور فرعون غرب النيل وأهل كوش شرق النيل أهل البحيرة في السودان الحاليون، ووصلوا عبر محازة النيل إلى منطقة «عبرى» وسميت كذلك لعبورهم منها إلى الضفة الشرقية، ويقول الملك في كتابه الكريم مخاطباً موسى في سورة البقرة الآية 24 «وَاتَّرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جَنَّ مُغَرَّقُونَ» اي تحرك بقوم عندما يكون البحر

سبع قصص قصيرة جداً :

تعد النصفان الخالع والتعرى فانفلت وقاعت الوراثة ..!



خالع
يُغالبُ أَسْمَهُ الْمَحْفُورُ كَيْدِهِ؛
يَئِنْ كَلْمَا نَادِوْهُ . فِي الْزاوِيَةِ
كَانَ الْحَنْيُنَ يَرْتَشِفُ مَلْوَحَةَ
الْذَّكْرِيِّ، بِتَنْتَرِدِ مِبَاغْتَ، نَزَعَ
عَنْ كَاهْلِهِ الْحَرْفَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ
الثَّانِيِّ . تَسَاقَطَتِ الْأَلْقَاتِ
جَثَثًا هَامَدَةً . حِينَ كَفَتِ الذَّانِ
عَنْ مَطَارِدِهِ مَاضِيَّهَا، وَضَعَتِ
الْحَرْبُ أَوْرَازَهَا . وَأَوْرَقَ السَّلَامَ
فِي مَلَامِحِهِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي لَمْ
يَقْرَأَهَا أَحَدٌ بَعْدِهِ .

وراثة

أَوْتَقَ صَغِيرَهُ إِلَى جَذْعِ نَخْلَةِ
عَتِيقَةٍ . صَرَخَ الْطَّفَلُ ذُعْرًا . الْأَبُ
يَبْتَعِدُ بِاَسْيَا نَحْوَ الْقَرِيَةِ الَّتِي
يَتَهَشَّهَا الْحَرِيقُ . خَلَفَ سَحْبَ الدَّخَانَ؛ الْجُدُّ يَرْقَبُ الْمَشَهَدَ مِنْ
شَرْفَتِهِ . يَبْتَسِمُ بِمَرَارَةٍ يَتَحَسَّسُ التَّذْبَّةَ الْغَائِرَةَ حَولَ كَاحِلِهِ .
كَاتِبٌ وَقَاصٌ لِبِيِّ

بِقَلْمِ حَسِينِ بْنِ قَرِينِ دَرْمَشَكِي

زَغَارِيَّدُ الْلَّرَابِعَةِ تَطْعَنُ صَمَتِ الزَّوْجَةِ الْأَوَّلِيِّ، وَهِيَ تَدَارِي بِقَطْعَةِ
ثَلْجٍ لَحْمًا أَزْرَقَ، نَبَتْ إِنْرِ نَصِيحَةٍ غَلِيلَةً مِنْ كَعْكَهِ . حِينَ غَادَرَ بِخِيَالِهِ
الْفَاتِحِينَ، صَفَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ، أَهَنَّ الْجَدَارَ، فَسَقَطَتِ الْلَّوْحَةُ . اِنْشَطَرَ
الْإِطَّارُ الْمَزِيفُ، وَبَقَيَ الْمَسَمَّارُ نَاتِنًا . حَادَّا، وَوَحِيدًا . يَثْقَبُ وَجْهَ
الْحَقِيقَةِ .

انفلات

تَحَتَ خَفَوتِ سَرَاجٍ وَاهِنٍ، كَانَتِ الرَّرْقَةُ غَيْبًا يَرْتَشِفُهُ الظَّلَمَا . فَجَاءَهُ
جَمْ جَمْ الْجَوَادُ، اَنْطَرَهُ، فَاعْتَلَتِ صَوْلَجَاهُ بِعَصْفِ مِبَاغْتَ . مَرَقَ
الْذَّهَوْلُ صَمَتِهِ: أَيُّ وَحْشٍ اَعْتَرَاهُ؟ نَذَدَهَا عَنْ حَافَةِ الشَّبِيقِ، وَانْكَتَ
يَنْهَشُ أَنْوَنَتَهَا بِجَمْعِ بَدَائِيِّ . جَسَدُهَا إِزْبَلٌ يَحْتَضِرُ فَوْقَ صَخْرَةِ
السَّرِيرِ؛ اُدْرَكَتِ حَيْنَهَا أَنَّ السَّائِسَ غَادَرَ . وَبَقَى الْحَيْوَانُ . وَمَا
صَمَنَهَا إِلَّا اعْتَرَافٌ مِنْ بَانِتَصَارِ الغَرِيزَةِ عَلَى الْقَنَاعِ .

تغميد

عَرِيَانًاً أَمَامَ نَصْلِ الْضَّوءِ، نَفَضَ عَنْ كَاهْلِهِ غَيَارَ سَنِينَ لَمْ تَمَرِّ.
انْصَهَرَ الْخَوْفُ فِي يَقِينِ قَلْبِهِ . لَمْ يَلْتَفِتْ لِظَّلَهُ، خَارِجَ الْعَتَبَةِ، كَانَ
الْزَّنَاقُ يَغْرِي فِي طَوْفَانٍ صَاحِبٍ . عَيْنٌ . ظَلٌ جَافِأً بِذَهَوْلٍ . تَعَدَّ
بِحَقِيقَةٍ تَحْرِقَ تَحْتَ جَلَدِهِ . تَعَرَّفُ الْعَابِرُونَ بِالرَّمَادِ . اِرْتَفَعَ هُوَ
كَلَمَا سَقَطَتِهِ خَيْبَةً، نَبَتْ فِي الْمَدِي نَصَرٌ لِبَلَادٍ تَوَلَّهُ مِنْ مَخَاضِ
الْحَرِيقِ .

أقلاء

يَسْتَنْطِقُ مَعْصِمَهُ؛ كَانَ النَّبْضُ أَلِيًّا مَرِيبًا . فِي زِجاجِ النَّافِذَةِ، لَمْ
غَرِيبًا يَرْتَدِي بِدَلَّةً «الظَّرِفَوْفِ»، وَيَسْلَكُ طَرِيقًا مَهْدَأً بِالرَّؤُوسِ
الْمَطَاطَةَ . عَنْ الدَّنْعَفَ، رَأَى الْأَخْرَى الَّذِي يَشْبَهُهُ، يَجْلِسُ عَنْدَ حَافَةِ
الْهَاوِيَّةِ، يَلْقَنُ الْرِّيحَ بِأَفْكَارِ مَحْرَمَةٍ وَيَضْحَكُ . تَحْقَدَتِ الْأَلَّةُ فِي
مَعْصِمَهُ . قَدْمَاهُ غَارِقَتَانَ فِي وَحْلِ الْإِذْعَانِ، بَيْنَمَا ظَلَّهُ قَدْ عَبَرَ إِلَى
الضَّفَةِ الْأَخْرَى مِنْذَ زَمْنٍ . أَدْرَكَ حَيْنَهَا: هُوَ يَمْلِكُ التَّذَكْرَةَ، وَالْأَخْرَى
يَمْلِكُ الْرِّيحَ . شَهَقَ . خَطَا خَطْوَتَهُ الْأُولَى خَارِجَ الْمَرْعَى . حَيْنَهَا
فَقَطْ، بِدَا الْقَلْبُ يَخْفِقُ!

نَفَقَانِ

فِي الْقَبُوِ الْذِي سَحَقَتِهِ الْقَذِيفَةُ، سَادَ صَمَتٌ يَضْبَحُ بِالْأَسْئَلَةِ . قَبَضَ
سَلِيمٌ عَلَى كَفِ أَخِيهِ، مَرِسَأَهُ أَخْبِرَهُ صَدَدَ الْغَرَقَ . ضَغْطَةٌ صَلِبَةٌ رَدَتْ
عَلَى ارْتَعَشِ الْنَّهَائِيَّاتِ حِينَ أَزَاحَتِ الرَّافِعَةَ سَقْفَ الْمَوْتِ دُنْهَلَ الْجَمِيعِ؛
لَمْ يَجِدُوا جَنَّتَيْنِ يَجْمِعُهُمَا الدَّمُ . وَجَدُوا جَسْداً وَاحِدًا بِقَلْبَيْنِ، وَرَئَةً
وَاحِدَةً تَنْفَنَشُ لِلْأَخْوَيْنِ .

عَرَقٌ

بِمَطَرِقَةِ الشَّرَعِ، غَرَسَ مَسِمَّاهُ فِي قَلْبِ الْجَدَارِ . عَلَقَ فَوْقَهُ لَوْحَةٌ
مَذَهَبَةً تَأْخِي فِيهَا الْخَطُوكَوْفِيُّ مَعَ كَلْمَةِ الْمَعْرُوفِ . خَلْفُهُ، كَانَتْ

للعرة الله على التوالى، الجالية السودانية في بولتون تحيي عيد استقلال السودان العظيم



تقدير: الجالية السودانية بولتون / مانشستر



نالت استحسان الحضور وأسهمت في إضفاء بعد وجذابي مميز على الأمسية. واختتمت الفعالية بفواصل غنائية متعددة من بينها مسرحية وطنية قدمتها فرق نجوم مسرح جالية بولتون بقيادة الأستاذة سلمى يوسف، والتي أشعلت جذوة الحماس عكست نجاح الجالية السودانية في بولتون في تنظيم احتفال يليق بمكانة هذه المناسبة الخالدة في وجدان الشعب السوداني.

إعلام الجالية السودانية - بولتون 8 يناير 2026

وتخللت الحفل فقرات ثقافية وفنية متعددة، من جانبها، عبر الفنان عمر إحسان عن بالغ من جانبه، من بينها مسرحية وطنية قدمتها فرق نجوم مسرح جالية بولتون بقيادة الأستاذة سلمى يوسف، والتي أشعلت جذوة الحماس العرقة المسرح السوداني وقدرته على تجسيد التنوع الثقافي والاجتماعي. كما شهد الاحتفال مشاركة شعرية للأستاذة فتحية الشريف، إلى جانب قصيدة «سجين عينك» من كلمات وأداء أحمد محمود كاظم، والتي

خارج المدينة. من جانبه، عبر الفنان عمر إحسان عن بالغ سعادته بروعة التنظيم، واصفاً الاحتفال بالملمي، مؤكداً أنها المرة الأولى التي يشهد فيها بالمملكة المتحدة حفل بهذه الروعة والاحترام المتبادل بين الجمهور والفنان. وقد ألهب إحسان حماس الحضور بأدائيه المتميز وألحانه العذبة، بمشاركة العازفين الأستاذ طارق ساكس والأستاذ مجاهد، حيث ضمت القاعة بتفاعل الجمهور.

في إطار جهودها المتواصلة لإخراج عصويتها من أجواء الأحزان التي ألّت بالوطن، وسعياً منها لربط الجيل القائم بهويته الوطنية وجذوره الثقافية في بلاد المهر، أقامت الجالية السودانية بمدينة بولتون مساء السبت الموافق الثالث من يناير 2026 احتفالها السبعين بعيد استقلال السودان العظيم، وذلك بقاعة (ميموري لاين) بمدينة بولتون، وسط حضور جماهيري حاشد وتنظيم منقطع النظير.

وقد افتتح الحفل بالنشيد الوطني السوداني بمشاركة فرقة من أطفال الجالية في أداء جماعي لاقى تفاعلاً واسعًا من الحضور، عكس عمق الانتقام وروح التلاحم الوطني لدى أبناء الجالية.

وشهد الاحتفال حضور رئيس الجالية السودانية في بولتون الدكتور كمال إبراهيم وأعضاء اللجنة التنفيذية، إلى جانب ممثل الجالية السودانية في مانشستر الأستاذ محمد عبدالوهاب، ورئيس منتدى نسائم الليل الأستاذ عوض أبو سن، وممثلين عن الجاليات المجاورة، فضلاً عن جمع غير من أبناء الجالية السودانية وعائلاتهم. وأشار رئيس الجالية بالدور الكبير الذي أضطاعت به اللجنة التنفيذية واللجنة المنظمة في الإعداد لهذا الاحتفال، واصفاً الحدث بالوطني الكبير الذي جسد معاني الوحدة والاعتزاز بالهوية السودانية. كما عبر عن شكره وتقديره لضييف الفنان الكبير الأستاذ عمر أحمد محمد المصطفى (عمر إحسان)، ولجميع الحضور من أبناء الجالية السودانية في بولتون ومن شارك من



يكتبها / حسن علي البطران

(ضلع اعوج)



نظر من السطح ، رمته إلى الأسفل ...

بِر الشَّيْء

يا نهار الفجر هنَا
اغمر الاكوان صنَا
واماً الافاق يبضاً
في نسيم فاض رياً
حاضر فيك شبابٌ
عزمات تتهيأ
نفضوا النوم انتشاءً
وطواً الأحلام طيَا
وابغوا النور حيَاً
بالألماني تتفانياً
لبناء الحد هبوا
لم يزل فيهم خفياً
ما توانوا عن نشاطٍ
لم يكن قط عصياً
فيهم الأحلام ترقى
في سمو للثيرياً
وأقاموا في طموحٍ
دونهم ما كان شيئاً
في نجاح سوف يبقي
دائماً طلو المحيَا
في تحذّل ليس يخبو
دائماً ما زال حيَا
إنهم بـ بلادي
نيضية ما كان عنا



أزهار الخزرجي / العراق

مُشَارَاتٍ إِلَيْهَا

إعداد/ الأستاذ حسن على البطران



A portrait photograph of a middle-aged man with short, light-grey hair and a well-groomed, dark-grey mustache. He has brown eyes and a neutral expression. He is wearing a dark blue, collared shirt. The background is plain white.



لأكثر من عشر ساعات ما قبل اصابة القلبية ورغم أن أوقات القراءة والكتابة صارت أقل لكنه لم يتوقف. وأصبحت القراءة و الكتابة عنده حياته الأخرى. حيث تفرغ لها. بعدها ترك مكتبه ودار النشر التي أسنأها لزوجته وابنته لمتابعتها.

القد تفرغ بالطلق ليقرأ ويكتب ولذلك حق له أن يفخر أنه كتب ما يزيد عن ثمانين كتابا في حياته.

نعم الحياة ونعم الانجاز.

او شام الغناء.

ينهي نبيل سليمان كتابه متحدثا عن نفسه وأن له دائقة فنية تابعته مطربى ومطربات العصر الذهبي الفنى العربى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة وفائزه أحمد وغيرهم وبعض العراقيين وقبل

هؤلاء وبعدهم من المعاصرين...
في الإبداع الأدبي بعض من الهوى الفني التقاطه نبيل سليمان وعاشه في حياته.
انتهى الكتاب عند هذا الحد.
أقول بالتعقيب عليه:
بالختصر المفيد يكفيك يا صديقي نبيل سليمان أنك أنجزت في حياتك الثمانينية التي عشتها معدل كتاب كل سنة منذ ولدت. وبالطبع فقد قرأت الآلاف من الكتب حتى استطعت أن تبدع ما ابدعت. فأنت قفت بواجبك الوجودي على خير وجه. ويكفيك هذا وساما على صدرك ووشما في روحك ... حتى ترضى...

الثوار بعد ذلك، وأن أصبح مسلحاً، وإن أصبح إسلامياً، فهو رد من صنف فعل النظام الذي كان يعتمد في بنية الجيش والأمن والشبيحة على طائفة معينة أصبحت متهمة بأنها طائفة النظام منها يستمد قوافل مقاتليه الذين أصبحوا عشرات الآلاف يقتلون الشعب السوري ويسردونه ويدمرون البلد كلها ... المهم بقي نبيل سليمان على مسافة من النظام ومن الثورة وبقي يغوص عميقاً في إبداعاته الثقافية والروائية ويتنقّل دائماً وكأنهنبي مطلوب منه تبليغ رسالته قبل أن يسترد منه ربه روحه التي أودعها في

حيث انتج في العقد والنصف الأخير الكثير من
ابداعاته الرائعة بكل المعايير.
او شام المكتبة.

في هذا الفصل يعيدهنا نبيل سليمان الى شغفه
الثقافي الذي بدأ منذ بداية وعيه والذي استمر على
اندفاعاته الاولى واصبح لديه مكتبة حيث يسكن
، كان زبونا دائمًا للمكتبات العامة والخاصة حيث
يكون، وكانت القراءة بالنسبة له حياة ، وأصبحت
بعد ذلك ارضية لانتقامه الى مرحلة الابداع ويوضح
نبيل سليمان ان كتاباته الابداعية لم تكن من الهواء
بل كان ينهمك في بحث وتقسي وقراءة حتى ينتج
ما انتج من كتاباته النقدية والروائية. ويدرك ان في
هذا الجدار مراجع لتلك الرواية او ذلك الكتاب .
لقد كان نينا سليمان مخالفاً لـ شفاعة في القاعدة



**علم
ضفاف
بمعنى
مجموعة
قصصية
جديدة
لمحظها**

صدرت للقاصية اليمنية والناشطة الثقافية؛ رئيس نادي القاصة في ذمار نبيهة محضور مجموعتها القصصية الثالثة (على ضفاف دموعه) والصادرة عن مكتبة خالد بن الوليد للطباعة والنشر وستكون حاضرة في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2026، يذكر أن القاصة

الشاغ والفراغ

وتوظّف وجعي حين أطئّ أني شُفيتْ.
أصّحك كي لا آنهاـر،
وأجـمالـ الـحـيـاـةـ،
لكـنـ حـينـ يـهـدـأـ اللـيلـ،
أعـودـ إـلـىـ حـقـبـيـ،
إـلـىـ أـشـيـائـهـ الـتـيـ لمـ تـغـادـرـنـيـ يـوـمـاـ،
أـتـفـقـدـهـاـ كـمـاـ يـتـفـقـدـ العـاشـقـ قـلـبـهـ بـعـدـ حـربـ.
وـفـيـ آخرـ هـذـاـ الصـبـرـ المـرهـقـ،
أـهـمـ لـنـفـسيـ بـهـدوـءـ مـوـجـ:ـ
نـحـنـ مـنـ عـلـمـ غـيرـنـاـ العـقـلـ،ـ
فـكـيفـ نـصـابـ نـحـنـ بـالـجـنـونـ؟ـ

ما زالت أشياؤه في الحقيقة،
شاهدَةٌ على زمنٍ لم يكتمل،
رائحةٌ حضوره عالقة بالهواء،
كأن الغياب نسي أن يأخذها معه.
كلما اشتد الحنين، أفتحها برفق،
أضمه ما تبقى منه إلى صدري،
وأتحسّر...
كمن يلامس طيفاً ويعرف أنه لن يعود.
الأيام تسير متسللةً، تتهاوى مثل أوراق يابسة،
والصبر لم يعد وعداً بالفرج،
بل غصة نبتت في القلب ولم تذب.
الذاكرة لا تهادأ،
تُعيد صوته في الغبار،

النورس

يحلق النورس
حول رفاقه
ويناديهم أن اسمعوا يا رفاق!!
هناك في الأفق
قارب
بين أمواج البحر
فيه من الناس لكتير .
النفتوا إلية بأعناقهم و صاحوا :
من هم ؟!
كم عددهم ؟!
قال :
كانوا ألفا
غاص نصفهم
في الموج .
يارفاق هم في منعطف قلقون ينتظرون ...
أرى منهم يصلى
وآخر يبكي أخيه
الذي ضاع
سيدة تهدد في حبرها
صبية لا تكف عيناهما
عن الدمع و البكاء
و طفلة بهية
مع جدتها
تضفي بهلام عجيب
لقصة ليلي و الذئاب .
تجمعت النوارس
حاولت فهم خبر الرحالين
من أرسلهم للجزيرة ؟!
ومن أسكنهم هذا
القارب ؟!



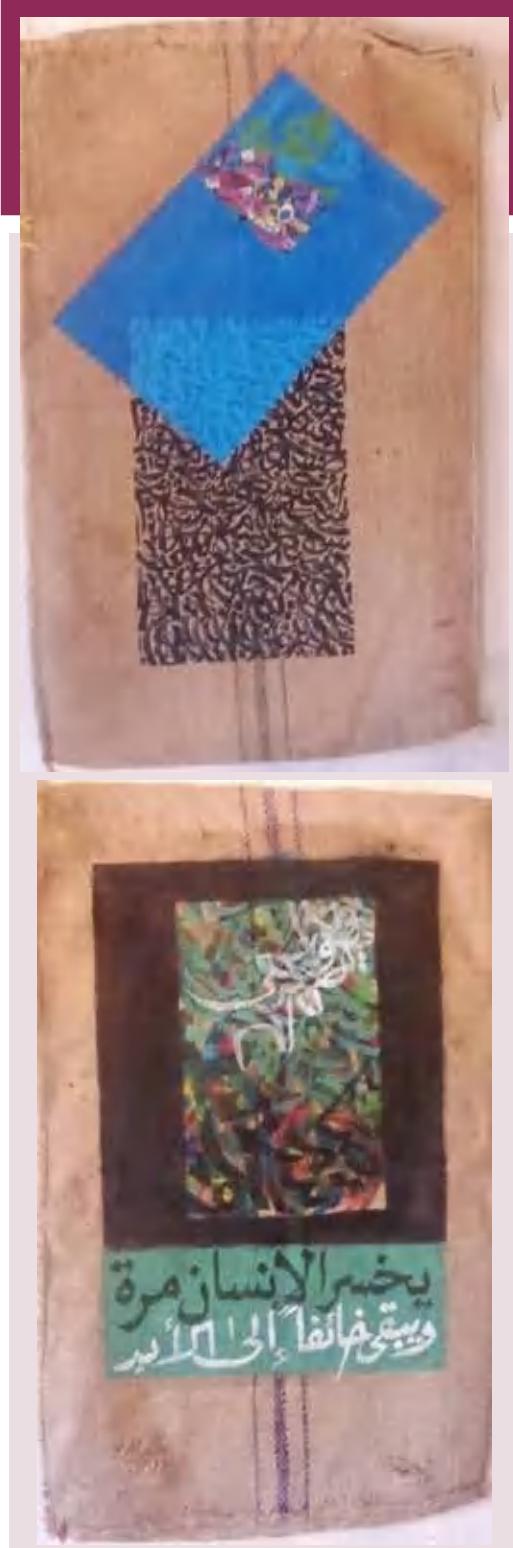
تفاصيل تنشر المقطع الأخير من القصيدة الجديدة

خرج السودان لكن هل يعود؟



للشاعر محي الدين الفاتح

يابلادي
باتساع الجرح في أعماقنا
اتسع الحُبُّ وَيَمْوُ وَيَزِيدُ
هل تعود الروح للسودان يحيى من جديد
ربما ينهض كالفيئن من تحت الرماد
بعد يقضى على المأساة بالحُكْمِ الرَّشِيدِ
يابلادي
إنما الناطل مهرؤم
وإن ظل لبعض الوقت
أن قد أحرز السبق وفاز
قصيدة الخاضر لا تغنى ضياع الحلم
ما دام وراء الحلم
أيد صارقات ماضيات العزم
بالحزم عزاز
في عد يتألف ما يبت من ليفر طفيلي
نما زورا وبهتانا شسلق
بينما تشوشب الأرض العزاز
تهطل الأمطار مهما
أمعنت في الرفض أشجار الحزاز



سهل الطيب.. تشكيلي

(بنقد) كلمة بتنشف ضيقه وصغيره وقصيرة وخفيهه.. بس لو إنقالت بصوت عالي وشالوها الناس مع بعض بتعمل فارق كبير.. لو اقتنعنا كلنا وختينا إيدينا فوق بعض تكون قد رنا نشق طريقنا لستقبل أفضل .. بنقدر (الكلمة البسيطة دي) بتذوب الخصومات وتتسوي الصدوف ويتوضح لينا الطريق .. أنا الحاجة الوحيدة لعرف ليها من خلال عملي خطاط في طرف السوق ويعامل مع الألوان إني اوري الناس قدرتي على تجاوز المرحلة الحالية من خلال التلوين.. (بنقد) الخاصة بي قلتها في الجدران والآن جاتني الفرصة أقولها للمرة الثانية من خلال (جوالات) البصل الفارغة.. مقاصدي اعرض تكنيك جديد في العالم الفن التشكيلي السوداني، فالتشكيلي السوداني وصل مراحل متقدمة جداً تشهد عليها صالات العرض العالمية وعندنا رصيد عظيم من أسماء التشكيليين السودانيين العظام.. أنا كل المحاولات أقولو إني انطق (بنقد) خاصتي بطريقة عملية تشبه تجربتي في أزمة سوق أمدرمان ومن خلال المواد البسيطة اليعامل معها.. مجرد شخابيط على شولات بصل فارغة لكن بتحمل روئتي (بنقد) الخاصة بسهل الطيب

عميق شكري وتقديرى لناس الدكاكين المريت
بهم واشترى منهم شوية الشولات العندhem
وتماشو معاي في السعر ..

حوار متخيلى:
السيد شوال: ياسيد سهل الطيب أنا مجرد
شوال خيش..
أنا: لا يعرف شوال خيش ولا شوال ورق بشتغل
عليك بشتغل عليك.



المسرح القومي يرفع ستار قريبا

مجاهد كبير لجماعة إعمار المسارح السودانية للثقافة والفنون والفنون لإعادة المسرح القومي وعد من مسارح ولاية الخرطوم، وتغير محضور من عدد من الفنانين والنجمبر برعاية لجنة إعادة إعمار الخرطوم وشراط ووزارة الثقافة والسياحة والإعلام.



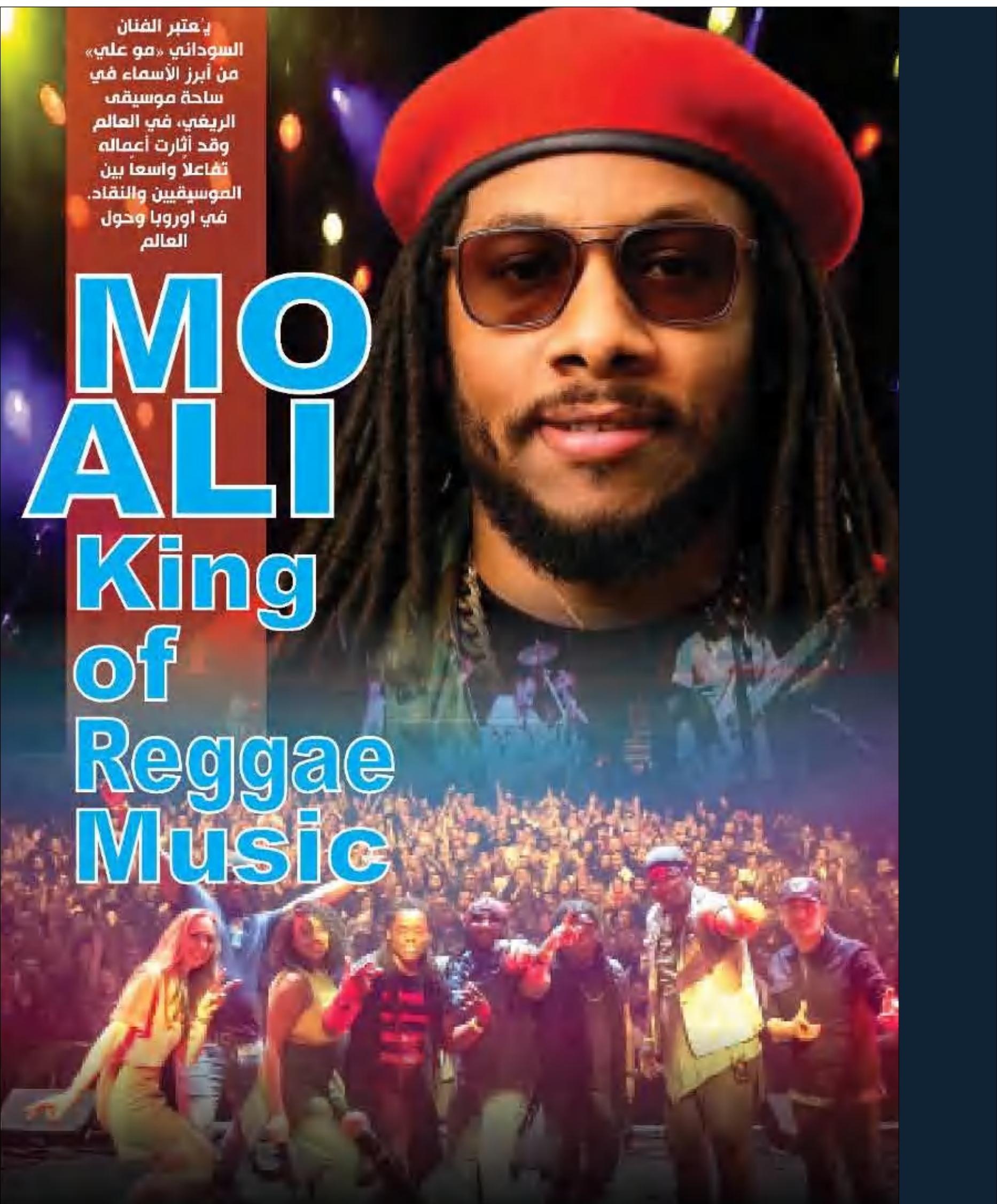
الرابطة القومية السودانية بلبنان و فريق مناهضة العنصرية يكرمان المبدع فنان القضية المخرج / قاسم استنبولي رئيس جمعية تيرو للفنون و مؤسس المسرح الوطني اللبناني علي دوره الكبير في احتفالية عند استقلال السودان السبعين ومن قبل أسبوع الفيلم السوداني ودعمه المستمر لقضايا الشعوب و حقوق الإنسان والمهاجرين واللاجئين والدة قاسم من ابو سوداني (عبد الله شتوى) وام فلسطينية وقد سلم درع التكريم الكاتب والممثل د.عبدالباقي السوداني لصديقه قاسم استنبولي وشكره على ادواره الكبيرة في خدمة المجتمع السوداني و المجتمع الافريقي عموما



تغير

أنطوني هوبكنز

- سألت صديقاً تجاوز السبعين ويقترب من الثمانين عما تغير فيه؟ فأرسل إلي ما يلي:
 1. بعد أن أحبيت والدي وإخوتي وزوجتي وأطفالي وأصدقائي... بدأت الآن أحب نفسي.
 2. أدرك أنني لست أطلساً؛ فالعالم لا يرتكز على كتفي.
 3. توقفت عن المساومة مع باعة الفاكهة والخضار. بصلة قروش إضافية لن تكسرني، لكنها قد تساعد فقيراً على توفير رسوم دراسة ابنته.
 4. أترك إكرامية كبيرة للنادلة. هذه النقود الإضافية قد ترسم ابتسامة على وجهها. فهي تعمل لكتسب رزقها بجهد أكبر بكثير مما أفعل.
 5. كفحت عن إخبار كبار السن بأنهم رووا القصة نفسها مرات عديدة. فهذا يحطم بينما يسمح لهم تكرارها بأن يعيشوا ماضيهم من جديد.
 6. تعلمث لا أصح الناس حتى إن كنت أعلم أنهم مخطئون. عباء جعل الجميع كاملين لا يقع على عاتقى. العالم أثمن من المحاج.
 7. أوزع المديح بحرية وسخاء. المديح يرفع معنويات المتلقى ويرفع معنوياتي أنا أيضاً. ونصيحة صغيرة لم يتلقى المديح: لا ترفضه أبداً، فقط قل: «شكراً».
 8. تعلمث أن اتجاهل التجعد أو البقعة على القميص. فالشخصية أعلى صوتاً من المظهر.
 9. أبتعد عن الأشخاص الذين لا يقررونني. قد لا يعرفون قيمتي، لكنني أعرفها.
 10. أحافظ على هدوئي عندما يلعب أحدهم بغير نزاهة ليتغلب علي في سباق الفئران. لست فارأ، ولا أنتهي إلى أي سباق.
 11. تعلمث لا أدخل من مشاعري. مشاعري يجعلني إنساناً.
 12. تعلمث أن التخلّي عن الآنا أفضل من قطع العلاقة. فالآنا تُبعدني، أما في العلاقة فلن يكون وحيداً.
 13. تعلمث أن أعيش كل يوم كأنه آخر يوم في حياتي، لأنه قد يكون كذلك فعلاً.
 14. أفعل ما يجعلني سعيداً. أنا مسؤولة عن سعادتي وأنا مدين بها لنفسي.. السعادة اختيار؛ يمكنك أن تكون سعيداً في أي لحظة. فقط اختر أن تكون كذلك.
- *المخرج وممثل عالمي*



2019

بداية الانطلاق
من هولندا

2014

رفضته لجنة اجازة
الصوت بالسودان

2005

دخوله المجال
الموسيقي

1989

وُلد في
الخرطوم

من أبرز البوصاته

«Alhamdo Lilah»

مزيجاً من الروحانية والإيقاعات الريفي